ثمانية عشر وتسعمايه الى وفتي هذا وهو سنة ستين وتسعماية انتهى

الباب السادس عشر

٢٣٧ ومنه من النعم نعمة كثرة سماعي للقران والذكر ليلا ونهارا وانا جالس في بيتي
مالم يتبع للملوك مثله ثم تادب المجاورين معي اذا عاينت احدا منهم على زلة
وقعت منه وعدم جوابه عن نفسه الا باذن ثم دوام الاشتغال بالعلم والقران
٢٣٨ في الزاوية بطول السنة على شيخ الزاوية ثم حماية جميع وقف زاويتنا من ظلمة
الحكام في مصر والريف فلا احد يقف لنا في طريق مع كوننا لامرسوم معنا
من جهة السلطان ثم عدم وقوفي لاحد من الحكام اذا نازعني احد في بيتي
او رزقتي او زاويتي بال اسلمها له بمجرد دعواه ولا اخف بنفسي ولا بوكيلي
هوانا بامور الدنيا ثم معرفتي باسم الله الاعظم وعدم تصرفي به ادبا مع الله
عز وجل ثم كثرة افاضته الخير علي المـلابس حتى اني كسوت خلقا لا يعلم عددهم
٢٣٩ الا الله ثم بيان جماعة كسوتهم علي التخيير ثم ملاطفة المريدين والمعتقدين
اول اجتماعهم علي فلا امتحنهم في الصدق قط خلاف ما عليه بعضهم ثم
٢٤٠ حذري من مكابدة النفس اذا قام علي وصار يتنقصني في المجالس وصرت
انا اثني عليه خيرا ثم تعظيمي للناس بحسب مراتبهم في الدين فاقدم العارف
بالله وتشرعه علي من كان بالضد من ذلك ثم جعله تعالى لي من اهل الالهام
٢٤١ الصحيح في اغلب الاوقات ثم حفظي من الخوض في ايات الصفات من غير
علم ثم استيذاني الحق تعالى بنفلي اذا كنت في عبادة مستحبة واردت الخروج
لاعتاف نفسي او زوجتي ثم شهودي في نفسي انها كاذبة في دعوى الارادة
٢٤٢ فضلا عن المشيخة ثم حفظي من الافات التي تطرقني اذا اجرت احدا غيري ثم خوفي
من ترك التظاهر بالدعاوي اكثر من خوفي من الدعاوي ثم نصح اخواني علي سبيل
٢٤٣ الكثرة والقصر من غير ان ينتفي نفسي عليهم ثم شهودي الخوف من كثرة غشي اصحابي
كلما كثروا لاني لو نصحتهم لما كثروا غالبا ثم كوني لا ينصحني قط ناصح واري نفسي
مستغنية عن نصحه ثم استيذاني لربي اذا قمت من الليل ولم احد عندي
داعية الي الوقوف بين يديه ثم شهودي ان حضوري نصحي للاخوان اكثر من
٢٤٤ نفعي لهم لكوني اقيم عليهم الحجة بنصحي يوم القيامة ثم حمايتي من نصرة
نفسي اذا غار مني حاسد ثم كوني لا انكر علي احد شيا الا بعد شهودي من
ناصيته بيده ثم كوني لا انصح احدا من شي الا بعد تحقق وقوعه في ذلك الشي
ثم عدم نسبة النقص الي احد تاب من ذلك النقص ثم فرحي برجوع العصاة
الي الله تعالى بلا واسطتي اكثر من فرحي بهم اذا رجعوا بواسطة نصحي لهم
ثم معرفتي بنفسي اذا نصحني ناصح هل انا من اهل الخير او من اهل الشر
٢٤٥ ثم امري بالمعروف ونهيي عن المنكر في حال تسليمي للقدرة ما فعلت ثم شهودي
العلل في اعمالي ثم موافقة باطني لظاهري في الاعمال ثم ترجيحي المنع علي
العطا لغنا اختياري مع الله تعالى ثم رجائي مع الله تعالى انه يحبني لما
٢٤٦ زهدت في الدنيا ثم امساكي للدنيا بعد الزهد فيها علي وجه الادب مع الله تعالى

ثم ايماني بان افعال العباد خلق الله تعالى في حال نسبتها اليهم ثم اطلاعه
تعالى لي علي مقام يرفع الخلاف من ايات الصفات واخبارها علي ميزان يرجع
جميع اقوال الايمة الشريعة فلا يخرج عنها من اقوالهم قول واحد ثم جمعه تعالى
لي في جميع اخلاق هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين

الخاتمة

ومنها من النعم نعمة شهودي في نفسي اني دون كل جليس من المسلمين
كشفا وذوقا ثم كثرة تحملي للبلايا والمحن الواقعة لي في الدنيا بعض ذنوبي ٢٤٧
حتى كاني قطب للبلايا ثم قلة ضجري ممن يوذيني وفرحي كلما زادني زاد في ٢٤٨
اذى ثم مبادرتي للشكر كلما اذاني انسان لانه يهدي الي حسناته ثم عدم
تمكيني احدا من اصحابي يجيب عني اذا رماني احد بزور او بهتان ومنها ذكر
محن الملوك من عصر الصحابة الي عصرنا هذا وذكر محن الاولياء والعلماء ثم تنبيهي
للشكر لله تعالى كلما حسدني حاسد ونقصني في المجالس ثم صبري علي ٢٥١
الحسدة والاعداء حين دسوا في كتبي ما يخالف الشريعة ثم اشاعوا ذلك عني ٢٥٣
وذكر بعض وقايع صبرت عليها ولما قابل اهلها بنظير ما يتنصوني به
ثم انتصاره تعالى لي كلما او ذيت من اعدائي غيرة منه تعالى من غير سوال
مني في ذلك ولا دعا عليهم ثم كثرة محبتي وشفقتي علي دين كل من رايته مقراضا
في الناس وقيامي بواجب حقه اذا ورد علي ثم كثرة شفقتي وخوفي
علي كل من بالغ في ايذائي وترجيح محبته علي محبتي لمن احسن الي واعتقدني ٢٥٤
ثم كثرة شفقتي وخوفي علي دين كل من اذاني ان ينقص بسبب ايذائه
لي حتى ان ذلك يشغلني عن مراعاة التاذي بالشي الصادر منه لي فاتاثر
علي نقص دينه اكثر مما يتاثر هو ثم عدم اتعاب سري في تدبير حيلة
توذيه من اذاني بقول او فعل ثم مبادرتي لاقامة العذر لكل من اذاني
لكونه ما اذاني الا بعد مخالفتي لهواه او بعد وقوعي في ذنب يقتضي عنده ٢٥٥
ذلك ثم كثرة مبادرتي للشكر كلما نقصني منقص عند احد من الامرا والاكابر
كما اشكر الله تعالى اذا مدحوني وعظموني عند الاكابر ما يحسدوا ثم كثرة
محبتي لمن نفوا ابنا الدنيا عني وحرجني عندهم من تجار ومباشرين وامرا
وغيرهم وذلك لكوني لا امد طرفي الي شي مما في ايديهم من الدنيا ولواني ٢٥٦
مددت عيني الي ذلك لكرهت كل من ينفرهم عني ثم كثرة تحملي لهموم الاخوان
وهروبي من هداياهم خوفا علي نفسي من الهلاك لاني اذا كنت اكاد
اموت من تحملي همومهم من غير هدية فكيف حالي اذا قبلت منهم ٢
هديتهم ثم كراهتي للجواب عن نفسي اذا انتقصني منتقص الا لمصلحة شرعية
ترجح علي السكوت ثم شكري لله تعالى اذا نقصني احد من الاعداء بشي لم
يقع مني علي كل حال بتحذيري من الوقوع فيه ثم عفوي وصفحي عن جميع من ٢٥٧
جني علي في بدن او عرض من جميع هذه الامة المحمدية اكراما لله عز وجل من
حيث كونهم عبيده ثم اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث كونهم امته

جامعة الرياض

Copyright ... University